

## الرد على فيصل قزار الجاسم في التعامل مع الحركات الإرهابية زمن الحرب مع الكفار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد اطلعت على كتابة نشرها فيصل قزار الجاسم في حسابه في تويتر، احتوى على باطل ظاهر، لم استغربه منه؛ لأن هذا الشخص قد تكلمت عنه مرارا، وبيّنت ما عنده من تخاليط.

فهو أصلاً كان مع إحياء التراث القطبيين، وبعد ذلك تظاهر أنه تركهم، لكنه -إن كان صدق في كونه تركهم جماعة وحزبا- فلم يتركهم منهجا من ناحية الاعتقاد، ومن ناحية كثير من الأفكار.

فهم كانوا أصلاً عندهم قضية إعدار بعضهم بعضا، والاجتماع، «نجتمع فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه». على طريقة الإخوان المسلمين.

فإلى كلامه مباشرة حتى استغلّ الوقت بارك الله فيكم.

كتب فيصل بن قزار الجاسم في حسابه في تويتر: **«من حكم الفتن والمحن أنها تميز الصفوف وتفضح المنافقين وتكشف المندسين وتعري المتعلمين وتظهر هوى النفوس وكمائن الصدور، وأحداث غزاة مثال حي على ذلك، فكم فضحت من منافق موالٍ لليهود، وكم عرّت من متعالم، وكم أظهرت من أهواء النفوس»** إلى هنا الكلام يمشي حاله!

ونستطيع أن نطبّق معظم ما قاله عليه هو شخصيا، والفضائح التي حصلت له.

ولكن نريد أن نتكلم بالدليل. ولننظر التعريفات التي حصلت له من خلال كلامه هو.

ولكن أعلّق على عبارة واحدة: **«فكم فضحت من منافق موالٍ لليهود»** نعم موالة المنافقين لليهود اليوم موجودة.

عندكم مثال: إيران وحزب الله وسوريا كلهم موالون لليهود، وهم في الظاهر من أعظم المناهضين لليهود.

أنتم تعرفون أن المنافقين يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، ويقولون ما لا يفعلون، ويتآمرون على المسلمين.

كذلك الحوثيون يفعلون.

فنفاق هؤلاء وموالاةهم لليهود أمر ظاهر.

كذلك الحركات مثل «حركة حماس» من البداية سأتكلم بكل وضوح. معذرة إن كان بعض الإخوة يريد مني أن لا

أتكلم في مثل هذه الأمور، وهو يريد أن يكسب الناس على حساب بيان الحق والنصيحة

لا. فنحن إنما نكسب الناس بالحق. فالوضوح مهم، وأنا فلسطيني، وأعرف أهلي، وأعرف شعبي. والأدلة هي كما يقال:

الحجة والبرهان . {قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين} .

حركة حماس يصنفها اليهود أنهم إرهابيون، ومع ذلك مكّنوا لهم في غزة تمكيننا كاملاً. وشقّوهم عن السلطة الفلسطينية للرئيس محمود عباس أبو مازن، مع أن الواقع التنظيمي والهيكلي السياسي أن حركة حماس جزء من الشعب الفلسطيني التابع لسلطة الرئيس محمود عباس أبو مازن.

حتى أن «إسماعيل هنية» الذي وقع على تعيينه هو أبو مازن. يعني هو تابع لأبي مازن أصلاً. من الناحية القانونية والسياسة الدولية، وناحية المعاهدات؛ التي لا يؤمن بها حماس، ولا يوفون بدمّة، ولا عندهم ضمير، ولا شيء إلا حسب أهوائهم .

إذن أول شيء: حركة حماس التي يزعم اليهود أنهم يصنفونها حركة إرهابية هم أنفسهم الذين مكّنوا لها في قطاع غزة. بكل وضوح يعني هذا ليس أمراً سرياً.

الأمر الثاني: أن اليهود يمولون حركة حماس بعدة طرق ومنها عن طريق دولة قطر. ويأتي العمادي السفير القطري مباشرة من تل أبيب. وعن طريق المطارات اليهودية يدخل إلى غزة. ليس عن طريق مصر أو معبر رفح، لا ، عن طريق اليهود، محملاً بالملايين التي سمحت بها الحكومة اليهودية لتغذية حماس.

أنا لا أتكلم عن شيء خرافي ولا شيء خيالي، بل عن شيء أمام الناس يراه الجميع. ليس أمراً مستتراً .

الأمر الثالث: أن دولة قطر «البنّت المدللة او الولد المدلل لأمريكا وللصهاينة» يعملون بها ما يشاؤون وهي كالخنجر في خاصرة المسلمين. قناة الجزيرة من مُلاكها. شراكة بين بيريز اليهودي المجحوم، وكذلك الرئيس القطري الأمير السابق حمد بن خليفة، فقناة الجزيرة مشتركة ما بين قطر وما بين اليهود برعاية أمريكية.

طيب، قناة الجزيرة تابعة لليهود وهي لسان حال الإرهابيين والخوارج من تنظيم القاعدة وداعش وحماس وغير ذلك، هذا الأمر الثالث.

الأمر الرابع: قطر تستضيف رؤوس حماس ابتداء من «خالد مشعل» إلى «إسماعيل هنية» إلى «موسى أبو مرزوق» إلى مجموعة الإرهابيين «محمود الزهار» كلهم موجودون في قطر، وبجانب قاعدة العديد والسليّة الأمريكية، قاعدة الإرهاب الأمريكي موجودة بجانبهم التي تخرج إلى مساعدة الصهاينة. على حد زعمهم طبعاً، وحد ما ينشرون.

فهم في قطر بجانب الأمريكان، واليهود سري مَرِي إلى قطر. ومع ذلك اليهود يسمحون لقطر باستضافة رؤوس من يحكمون عليهم بالإرهاب. يعني تلاعب كالشمس وضوحاً.

نحن الآن لم نتكلم عن الرئيس التركي ولا شيء، فقط حماس. وحماس هذه التي يزعم اليهود أنها إرهابية في حساباتهم تنتقل ما بين الدول التي هي تزعم أنها لها بينها مصالح وبعدها عداوة إيران، تركيا بكل أريحية ، يعني لعبة اليهود مع

حماس واضحة كالشمس. كونك أنت ما تفهم ولا تعرف هذه الأمور التي كالشمس، وتغمض عينيك وتقول: لا لا لا، هذا غير، هذا ذكاء حماس، ليس من ذكاء حماس هذا أبداً. هذا من خداع حماس، ومن تلاعبهم بالمسلمين.

المهم هذه كمقدمة لأبين من هو الموالي لليهود، عندك إيران، عندك حزب الله، عندك بشار الأسد وجماعته عندك حماس ومن معهم عندك قطر وقناة الجزيرة. هؤلاء موالون لليهود موالاة صريحة. وعندهم نفاق، أين عملك؟ أين بصرك يا فيصل قزار؟ هذا كمقدمة.

بعد ذلك إيش قال؟

**«من ذلك فضحها»** - يعني أن هذه الفتنة فضحت - **«المرجئة المرتزقة الذين طالما تغتوا بطاعة ولاية الأمور حتى غلوا في مواضع. فبينما تقف دولهم موقفاً واضحاً فيما يجري في غزة في دعم الغزويين وتصدر بيانات واضحة في ذلك، إذا بهم ينقلبون على أعقابهم فينادون بخلاف ما دعا إليه ولاتهم، حيث سلطوا سهام نقدهم لحماس ومقاتليها تشجيعاً وتبديعاً وتعداداً للمساوي والمثالب باسم الدين والعقيدة. فهل فعلهم هذا يتوافق مع ما يدعون إليه ويدندنون حوله نحن مع ولاتنا، حتى صاروا معهم بالحق والباطل، أم يعاكسه ويخالفه؟ وهذا يظهر أن المسألة مسألة هوى لا مسألة عقيدة. وكلما وقعت فتنة انكشف تعاملهم وظهر تناقضهم»** ثم بدأ التكلم عن مسألة الولاية. ويذكر بعض التناقضات نؤجلها إلى ما بعد قليل.

هذا الكلام الذي كتبه فيصل قزار الجاسم يدل على تحليطه في العقيدة.

أولاً: هو يقول: فضحها المرجئة المرتزقة! هل من منهج المرجئة الطاعة المطلقة لولاية الأمور؟ أنا أتكلم عن مذهب المرجئة. سواء مرجئة الفقهاء أو الكرامية أو مرجئة الجهمية .

أنا أسأل هذا يا فيصل قزار الجاسم أنت الآن عامل نفسك طالب علم، أنت الآن متعالم، لأنك تكلمت بدون علم، منذ متى نعلم أو نعرف أو قرر العلماء في كتب الاعتقاد أن من منهج المرجئة أنهم مع ولاية أمرهم بالحق والباطل. سواء كانوا غلاة المرجئة أو ليسوا غلاة المرجئة.

أنا أريد أن أعرف هذا المعتقد أو هذه الفكرة من أين أتى بها فيصل قزار الجاسم؟ أن من منهج المرجئة هذا.

يعني الآن مثلاً مرجئة الفقهاء التي ينتسب إليها كثير من الأحناف. هل من منهج الأحناف ومبدأ عقيدتهم الطاعة المطلقة لولاية الأمور؟

أنا لا أدري بها. أو ليس عندي علم أصلاً بوجود هذا

مرجئة الجهمية الجهم بن صفوان هل كان صاحب طاعة مطلقة أم كان من الخوارج؟

يعني أنت ما درست التاريخ ولا عرفت العقيدة يا فيصل قزار!

أنا أريد أن تعطيني معلومة موثقة موجودة في كتب العلماء الذين كتبوا في الفرق، فذكروا أن من منهج المرجئة الطاعة المطلقة لولاية الأمور. هذا رقم واحد.

ثانيا- في بيان باطل هذا المتعالم- أن أقول له: من من العلماء اليوم أو طلاب العلم السلفيين-الذين أنت ترميهم بهذه الكذبة-يقولون بطاعة ولاية الأمور في الحق والباطل أو أن طاعتهم مطلقة غير مقيدة بالمعروف؟ نريد أن نعرف من هذا؟ هل أنت تتكلم عن نفسك مثلا؟ هل أنت تتكلم عن جماعتك؟ التي هي إحياء التراث التي انسلخت منها ظاهرا، هل أنت تتكلم عن جماعة الإخوان المسلمين والبيعة المطلقة عندهم للمرشد؟ تتكلم في الحقيقة هذا هو الواقع؟ أن الطاعة المطلقة للحاكم موجودة عند غلاة المتصوفة والباطنية والشيعة الرافضة وجماعة المرشد. الجماعة عندهم بيعة للمرشد هذه بيعة مطلقة. لأنه يتهم عقله ويتهم نفسه إذا أمر مرشدهم بالباطل. يتأولون له، ويوجبون طاعته.

في الحقيقة ليس هذا منهج السلف. هذا منهج غلاة المتصوفة أن تكون بين يدي الشيخ كالميت بين يدي مغسله أو غاسله. وكذلك عند الرافضة، المرشد عندهم إذا قال كأنه معصوم عندهم. وكذلك يفعل الحزبيون في تعصبهم وبيعاتهم لمرشديهم.

أنت يا فيصل قزار جماعتكم إحياء التراث كان عندهم بيعة للمرشد تبع إحياء التراث. هذه عندهم البيعة كبيعات الصوفية والحزبية.

لكن لا أدري، هل في واقعكم كنتم تقيّدون ذلك بالمعروف؟

الواضح من عملكم و مسلككم وحسب ما نعرفه من الحركات والأحزاب أن طاعتهم لمرشديهم وأمرائهم هي طاعة مطلقة لا يجوز فيها الاعتراض. ويقولون بقاعدة: لا تعترض فتنترد.

في الحقيقة هذا ليس مذهب المرجئة. هذا مذهب الباطنية والحزبيين أصحاب البيعات الحزبية. هذه هي التي عندهم الطاعة المطلقة.

أما عند أهل السنة والجماعة الذين أنت تنبزههم بالمرجئة. لا يقولون بهذا.

وأنت شخصا يا فيصل قزار الجاسم تشهد على نفسك بهذا.

هذا يبين أنك إنسان مزور، ليس فقط مجرد متعالم، لا، متعالم وكذاب. لماذا؟ ما الدليل؟ إن تطالبوني بالدليل. وإن شددت في الألفاظ.

أنت تقول: إن هؤلاء الذين تنبزههم بالمرجئة المرتزقة خالفوا ولاتهم. أنت تقول هذا وتعترف، بغض النظر عن كونك كاذبا أم صادقا. أنا أكلم العقلاء، أكلم الناس الذين يفهمون. أكلم الناس الذين عندهم دين.

أنت الآن يا فيصل قزار الجاسم تتهمهم بمخالفتهم لولايتهم. إذا أين الطاعة المطلقة المزعومة كذبا وزورا؟  
فيصل قزار الجاسم بنفسه يعلن أن الذين يسميهم مرجئة لا يتقيدون بطاعة ولاية الأمر. أو لا يطلقون طاعتهم لولاية الأمر، بل قد يخالفونهم. والدليل نفس كلام فيصل، قال: خالفوهم في موقفهم من حماس. إذن هذا كلامك أنت، هذه دعواك، هذه شهادتك على نفسك.

إذن فيصل قزار الجاسم يكذب ويتحرى الكذب. فيتهم من يصفهم بالمرجئة والمرتزة وهو يعني بعض السلفيين يكذب عليهم؛ فيصفهم بالإرجاء كذبا وزورا، ويصفهم بالارتزاق كذبا وزورا، ويصفهم بالطاعة المطلقة لولايتهم كذبا وزورا، ثم يشهد على نفسه بالكذب أمام الله وأمام الناس: أن هؤلاء خالفوا ولي أمرهم، فلم يطيعوه وقالوا بخلاف ما قال. مثل ما أنا أضرب لك مثلا: لو كنت صادقا في المثال، الإمام أحمد سلفي ويقول بطاعة ولاية الأمور بالمعروف. لما ولي الأمر المعتصم أمره بأن يقول: «القرآن مخلوق؟» قال له: أنا ما أقول هذا كفر، وهذا كلام الجهمية. وأصبح ينشر بين الناس في ولاية العباسيين في مشارق الأرض ومغاربها: «أن القول الذي يقال والذي ينشر عبر الحكومة - هو ما قال الحكومة - هو قال هذا الكلام وهي القول بخلق القرآن. قال: هذا كفر أكبر». واجتمع علماء السنة كلهم على ذلك في مشارق الأرض ومغاربها.

ولم يقل أحد عنهم إنهم ينكرون علنا على السلطان بعينه باسمه. هذا واحد، وفيه رد على جماعة الأنكار العلني.  
ثانيا: ما قالوا له: نزع يدا من طاعة وخالفت ولي الأمر كما يزعمه المخدول فيصل بن قزار الجاسم.  
هذا هو الإمام أحمد أمامك.

إذن نحن مع ولاية الأمر. لكن إذا خالفوا فنحن مع الحق، فندور معه حيث دار.  
هذا يكذبك في دعواك أنهم مرتزقة.

لماذا؟ لو كانوا مرتزقة لداهنوا كما تدهنون. لكذبوا كما تكذبون، لتلاعبوا كما تتلاعبون.  
لكنهم منصفون، صادقون، سلفيون، مصرّحون، يقول الحق ولو على نفسه. هذا الحاصل.  
لذلك كلامه هنا كله باطل وتلفيق.

الأمر الثالث: إن فيصل بن قزار الجاسم زعم أن ولاتنا يؤيدون حماس ومقاتلي حماس، والله! أنا ما رأيت هذا، الذي رأيتته صرح بدعم حماس هم جماعة طالبان الخارجية وجماعة مقتدى الصدر الرافضية وحزب الشيطان والإخوان المسلمون والأحزاب البدعية. هؤلاء الذين رأيتهم بعض العوام طبعا.

أما الأمراء والملوك وولاية الأمور فما رأيت أحدا منهم - على حسب اطلاعي وحسب قراءتي للأخبار - هم يحاولون أن يلتموا الموضوع، يحاولون أن يدافعوا عن أهل غزة، وأن يوقفوا القتل.

أبدا ما دافعوا عن حماس ولا بكلمة،

وأنا أقول لك لماذا؟ يعني مصداقا لما تتبعته أنا حسب اطلاعي:

أن الواقع يفرض عليهم هذا أصلاً. ولو من باب السياسة حتى لو كان بعض الولاة مثل في قطر. قطر داعمة مصرحة لحماس، لكن الآن لا تستطيع أن تدعم حماس. يعني قطر التي هي عندها الخيانة، هذه بالذات لا تستطيع الآن أن تصرح بدعم حماس قولياً.

عملياً موجود الدعم في قناة الجزيرة موجود الدعم، لكن كإمارة وكسياسة لا!

وهي حاضنة حماس، لا تستطيع إلا أن تدين حماس، وتدين طبعاً اليهود على استحياء.

معظم الدول جاءهم تهديد وإرهاب بوجوب إدانة حماس، والوقوف بجانب اليهود.

المسلمون وقفوا ضد هذه الضغوط، وأعلنوا بكل وضوح وصرحوا صراحة أنهم واقفون بجانب الفلسطينيين، ما قالوا حماس.

بجانب الشعب الفلسطيني. وواقفون ضد حملات التهجير التي يفعلها اليهود، ولم يدينوا ما حصل لليهود إلا بعض الدول، قالوا ندين -بعبارة فضفاضة- قتل المدنيين من الجانبين. سياسة، هذه قالها القطريون، قالها غيرهم من باب السياسة.

السعودية وغيرها صريحة موقفها مع الشعب الفلسطيني ومع السلطة الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية التي أنت تحرم ذلك وتزعم أنه تطبيع، وتزعم أنه خيانة، وأنت الخائن وليس المسلمون الخواعة، وأنت الجاهل وليس المسلمون العالمون.

متخبط في دينك ومنهجك.

لذلك كلام فيصل بن قزار أن الحكام يؤيدون حماس كذب أصلع، خاصة في هذا الوقت.

ثم إن حركة حماس مصنفة أنها حركة إرهابية، السعودية صريحة وأظن حتى الإمارات وأظن البحرين كذلك مصنفة حماس إرهابية.

لا تقل لي إنهم مع حماس. فهذا كذب.

الكويت أنا لا أدري. لأن الإخوان يتلاعبون في الكويت بشدة، لا أدري ما موقفهم الرسمي. أنا الذي لا اطلعت عليه أنهم يعارضون التهجير ويقفون مع الفلسطينيين هكذا بالعموم. أظنهم لا يستطيعون الآن تأييد حماس.

إذا كان في بريطانيا إذا رفع أحد علم فلسطين يسجنون. وحددوا في فرنسا بالسجن سبع سنوات أو خمس سنوات، وهددوا في ألمانيا كذلك ممنوع.

الدول التي يسمونها الدول الديموقراطية والحرية والكذب والنفاق.

إذن أنا أقول ليفصل قزار الجاسم -أصلحه الله وهده-: كلامك هذا أن دولنا مع حماس كذب واضح وقبيح، ويجب عليك أن تتوب منه.

الأمر الرابع: أنه يزعم أننا نحن سلطنا سهامنا على حماس ومقاتليها تشنيعا وتبديعا وتعدادا مساوئها ومثالبها باسم الدين والعقيدة.

فنحن نقول لك: هذا لا يتعارض مع دعمنا لأهل غزة ولفلسطين. لأن دعمنا لأهل فلسطين الأبرياء. دعمنا للناس الذين لا علاقة لهم بهذه المؤامرات، الشعب الأعزل، الشعب المسكين، المظلوم المغلوب على أمره، الذي طفش من حماس ويلعن حماس.

أنا فلسطيني وأعرف حال الفلسطينيين، معظم أهل غزة يلعنون حماسا. ويلعنون حركة الجهاد الإسلامي. ويلعنون هذه الأحزاب، وأنت تكذب على نفسك، مغفل.

حماس ورّثهم الويل. حماس متآمرة مع اليهود. الحمساويون في غزة عندهم الرواتب الكبيرة والمناصب. ولا يسمحون لأحد بكلمة أن يوجه لهم خطأ. أنتم على ضلالة وعلى باطل. السلفيون مكبوتون، عوامّ الناس مكبوتون. أنت تقول لي حماس!! ألعن من اليهود سووا في فلسطين في غزة، وسووا إرهابا لأهل غزة.

اليهود يعيشون الفلسطينيين في سجن مع حماس. وحماس مثل الإنسان المجرم محبوس مع المساجين الضعفاء الذين يتسلط عليهم، يعني «مافيا» داخل السجن للأسف الشديد.

فسجن الفلسطينيين الأبرياء في غزة مرتين، سجن من اليهود وسجن من الإرهابيين الحمساويين. هذا الواقع الذي ما له من دافع، ولا ينكره إلا جاهل أو جاحد مجرم مفتر على الله، مفتر على عباد الله.

هذا واقع فلسطين المؤلم الذي سيكون الدم وأنت يا متخلفين ما أنتم عارفين واقع غزة.

انظروا الضفة الغربية، لما حماس مكبوتة ومدعوس عليهم بالنعال عندهم أمن، وأمان الدعوة قائمة الدعوة السلفية دعوة أهل السنة العقيدة الصحيحة. البلاد في رخاء وعز في الضفة الغربية، على ما عندهم من سجن من اليهود على ما عندهم من محاصرة. مع ذلك محاصرة لكن ليست كغزة مفتوح مجال كثير.

أهل الضفة في عزة. ومنع ورغد العيش والصلاة قائمة والعبادة قائمة والتوحيد قائم.

لكن انظروا إلى غزة التي فيها يزعمون تطبيق الشريعة. كتبوا الناس وظلموا الناس وظلموا عباد الله، و«الظلم ظلمات يوم القيامة».

هم يظنون أنهم بتسلطهم على المسلمين ودعواهم قتال الكافرين يحل لهم ما حرم الله من الحكم بغير شريعة الرحمن. ألم يؤيدوا يا فيصل قزار الحوثيين؟ ألم يذهبوا ويعطوا هدية ووسام للحوثي الزنديق؟ أنت أين عايش؟  
إسماعيل هنية ألم يقل عن قاسم سليمان الذي قتل المسلمين، هذا الملعون الخبيث، ألم يقل عنه: شهيد القدس، شهيد القدس، شهيد القدس؟

ألم يعملوا له عزاء وذكرى وفاته بعد سنة وسنتين؟

ألم يعملوا له بيت العزاء وصاروا يستقبلون اللاطمين فيه وأهل الحزن عليه؟

يا فيصل قزار يا فيصل قزار خليك عاقل

يا فيصل قزار، انتبه لما يحاك لأمة الإسلام.

لا تكن عميلا للصهاينة وأنت لا تشعر.

أنت تعمل نفسك طالب علم. وتنظر وأنت ما أنت عارف ما حولك، مغفل، ما أنت عارف حماس ماذا يفعلون للمسلمين؟ ويتواطؤون مع أعداء الدين ما عندك عقل؟ متى تعقلون؟ أنتم إذا أنتم عاملين حالكم أنكم سلفيون ولا تعقلون الدين؟ متى تعقلون؟ أنت أو الشيخ حمد العثمان، أو غيركما.  
متى تستفيقوا أنتم؟

العوام كلنا ما يفهمون يغذيهم الإعلام الفاسد، أيش نسوي فيكم يا طلاب العلم؟!

لها لدرجة الانحطاط الفكري والمنهجي والأخلاقي عندكم.

اعقلوا، اعرفوا عدوكم، واعرفوا حال أمتكم.

إننا لله وإنا إليه راجعون، معذرة والله شيء يغضب، أنا فلسطيني أنا عارف أهلي وشعبي أنت كويتي عايش في نعمة وعايش في أمور طيبة، يضحك عليك الخوارج ويضحك عليك الإخوان ويضحك عليك اليهود. وجاي أنت تنظر علينا؟ يا جاهل!

إننا لله وإنا إليه راجعون.

معذرة ساحووني.

ماذا يقول؟ «دعم الغزويين»، كلنا ندعم غزة، كل المسلمين لا يوجد أحد على وجه الأرض لا يدعم غزة. بل حتى من اليهود أنفسهم. بعض اليهود بل حتى من النصارى أنفسهم. بل حتى من كل الملل. لأنه واضح الظلم والعدوان. أهل غزة الذين لا علاقة لهم بهذه المؤامرة هم موضع شفقة عند عامة المسلمين لا خلاف بينهم في ذلك أبداً.



لا أعلم مسلماً واحداً حتى أمجد طه العميل هو مع ذلك يزعم أنه مع أطفال اليهود ومع أطفال فلسطين. حتى أمجد طه. لكنه ضد حماس ومع اليهود. نحن ضد هذا أمجد طه، لأن هذه عمالة واضحة، وهذا تخلف واضح. فنحن بارك الله فيكم أيها المستمعون. نعلم جميعاً أن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها مع أهل غزة، ندعوا لهم بالنصر والتأييد. لا ندعوا لحماس. نسأل الله أن يهلك حماس وأن لا يبقى منهم عينا تطرف. اللهم طهر فلسطين من كل عدو للدين، وأولهم حماس التي تأمرت مع اليهود ضد المسلمين. الله عز وجل ينصر عباده، وينصر أوليائه، لكن الذين ينصرونه، ليس الذين يعادونه، ويتآمرون على المسلمين لتطبيق صفقة القرن.

نحن نعرف أطرافها، ونعرف من الذين تأمروا.

عارفون بمرسي، «مرسي صاحبكم» هو الذي تأمر مع الأمريكان ومع اليهود، جماعة «خيرت الشاطر»، جماعة هؤلاء، وأخذوا ثمانية مليارات لأجل أن تكون سيناء موطناً بديلاً لفلسطيني غزة. ونسأل الله عز وجل أن يجعل كيدهم في نحورهم.

عموماً أعود إلى ما قاله هذا الإنسان الذي يهرف بما لا يعرف، يقول فيصل قزار الجاسم: **«إنها مسألة هوى لا مسألة عقيدة».**

في الحقيقة الهوى يظهر عندك أنت وعند ربك، لكن عند أهل السنة ليس هكذا، بل هي دين واعتقاد وأدلة. وكلما وقعت الفتنة ظهر لنا فيصل قزار الجاسم بتناقض وتعاليم. لننظر ما هو التعالم والتناقض الذي يصف به أهل السنة؟

نمحص كلامه شيئاً فشيئاً، حتى تعرفوا كيف هؤلاء يدلسون على المسلمين، من يدعون طلب العلم وهم خونة. يقول هذا فيصل قزار الجاسم: **«ونقد الولاية عندهم، ليس لهم فيها عقيدة منضبطة. يمنعون تارة ويجيزون تارة. ويعممون الولاية تارة، ويخصون بعضهم تارة، فمرة يمنعون من نقد الولاية مطلقاً. ويشنعون من انتقد ولاتهم. ولو كان من دولة أخرى. و مرة يبيحون الكلام في ولاية الدول الأخرى كما فعلوا مع قطر وغيرها».**

هذه المسألة من المسائل التي يلبس فيها بعض المتسلفين. أو التي اختلطت على بعض المشايخ. هي مسألة اختلطت على بعض المشايخ. فالمسألة ليست مسألة تناقض. هذه مسألة اختلاف في مسألة فقهية، مسألة لها ارتباط بالولاية والعقيدة، يعني فقهية عقدية، مثل «التوسل بالذوات» بذات النبي صلى الله عليه وسلم، وكذا، هي معدودة عند علماء الدعوة النجدية مسألة فقهية، وإن كانت هي داخلية في الاعتقاد لأنها متعلقة بالحلف.

ولذلك كتاب الأيمان والنذر من كتب الفقهاء.

ومسألة الولاية والجهاد، أيضا هي من المسائل الفقهية. وهي أيضا لها علاقة بالاعتقاد ومسألة الولاية، فهذه لا بد أن يدركها فيصل قزار الجاسم.

أولا: الذي نعلمه عن أهل السنة أنهم متفقون -لا سيما بعد وجود خلاف-، والذي استقر عليه أهل السنة تبعا للنصوص الشرعية أنه لا يجوز الخروج على الحاكم المسلم -حاكمهم ولي أمرهم-، ولا يجوز البلبلة حوله، ولا إضعاف الولاية، ولا ترك أو خلع يد من طاعة، ولا التحريض عليه، ولا التهيج عليه، هذا الأمر متفق عليه بين أهل السنة والجماعة لما حصل بسبب هذه الأمور من فتن مدهمة، وسفك للدماء وتسلط الأعداء.

قد حصل خلاف في الزمن السابق. بسبب اقتتال الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

وصار بعض التابعين ممن خرج على الولاية. وخالف الكتاب والسنة. فاستقر أمر أهل السنة. على أن ما حصل من هؤلاء السابقين خطأ لمخالفته للنصوص. وصار عبرة للمتأخرين. أن هذا الأمر لا يحصل به صلاح، وإنما يحصل به الفساد. فاستقر أمر أهل السنة على ذلك.

فصاروا يعدون الخروج على الولاية، والتهيج عليهم؛ من البدع.

وصاروا ينصون على هذه المسألة في كتب الاعتقاد. هذا ليس من تناقض أهل السنة.

هذا مرحلة زمنية يعني تتبعها أهل السنة وبينوا.

ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية في المجلد الخامس من منهاج السنة النبوية هذه القضية قضية مفسد الخروج وقضية ما حصل من الحسين رضي الله عنه وإلى آخره. شيخ الإسلام فصلها بكلام نفيس جدا. إذن هذه القضية الكلية.

تبقى قضية نقد الولاية. نقد الوالي يعني إنكار المنكر.

فإنكار المنكر بدون ربطه بالوالي. يعني الوالي يقول مثلا بخلق القرآن. فأنا إذا قلت: «ما أمر به السلطان من القول بخلق القرآن هذا كفر، لا يجوز» فهل هذا التعبير عند أهل السنة جائز؟ مع اتفاقهم على أن إنكار القول بخلق القرآن بدون ذكر السلطان. والإشارة إليه جائز بالإجماع. لا خلاف بينهم.

يعني مثلا في السعودية يوجد بعض الأشياء مثلا في حفلات غنائية في قطر وفي الكويت، فأنا أقول الحفلات الغنائية محرمة، المهرجان الفلاني حرام، ما قلت الحكومة ولا قلت الوزير آل الشيخ ولا قلت الوزير فلان ولا حاجة، قلت: هذا حرام. لأن هذه النصوص الشرعية تقول كذا وكذا وكذا. هذا عند جميع العلماء ليس له علاقة بالإنكار العلني.

متى يكون الإنكار العلني الذي تكلموا عنه؟

إذا ذكرتُ السلطان أو أشرت إليه أثناء كلامي.

هنا الذي يشعر منه التهيج على الوالي، الذمُّ للسلطان. هذه الإشكالية.

يعني بعض الخوارج لا يصرحون بدم الوالي، ولا بالتهيج عليه، ولكن يذكرون أشياء إذا سمعها السامع حقد على السلطان وأبغضه.

هذا هو الخطر؛ إفساد الولاية.

فأهل السنة يقولون: على الرعية احترام ولا يتهم وعدم إفسادها وعدم الخروج عليهم ولا ذكرهم بسوء. هذا منهج سلفي. بعض العلماء يرى أنه لا بد من ذكر المنكر ولو فيه إشارة للسلطان ما دام أنه لا يؤدي إلى مفسدة. مثل ما عليه الشيخ عبد المحسن العباد مثلاً أو قال به الشيخ فركوس. هذا خطأ. وكان يقوله الشيخ مقبل ويطبقه مع رئيسه علي عبد الله صالح. هذا موجود من بعض العلماء يقررونه. وبعض العلماء ينكرون عليهم هذا

لكن هؤلاء العلماء كالشيخ مقبل أو الشيخ العباد أو الشيخ فركوس في ولاتهم لما يتكلمون هم عندهم الضوابط التي يقولون أنهم لا يخرجون على السلطان ولا يهيجون عليه ولا ينتقدون الولاية. هم يريدون بيان الحق للناس في مسألة معينة. هم لا يريدون سب السلطان ولا شتم ولي أمرهم. هكذا هم يفعلون ويظنون. نحن نقول هذا خطأ. ولكن قولنا هذا خطأ. هذا ليس تناقضا منا. هذا بيان للحق. هذه المسألة الأولى.

الأمر الثاني: إذا كان السلطان ليس ولي الأمرى. ولا علاقة له بي. فهذا قطري وهذا إماراتي أو هذا قطري وهذا ليبي. القطري يدعم الخوارج في ليبي ويريد اجتثاث الولاية عنده وتسليط الخوارج والباطنية وأهل البدع على أهل السنة. فقام أهل السنة بالتحذير من هذا الوالي ومن ظلمه وعدوانه. فكيف تقول: إن هذا حرام!؟

هذا حق ولا يتهم. ضد ولاية العدو. وهذا داخل في قول الله تعالى: {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [الحجرات: ٩] فالكلام حول ولي الأمر الآخر عند وجود مقتضيه الشرعي هذا جائز على الصحيح. بعض العلماء لا يجيز وبعض العلماء يجيز.

أنت تعرف الشيخ عايد الشمري من أكثر الناس الي كانوا يتكلموا في قطر. الشيخ محمد الرسلان. الشيخ ربيع المدخلي تكلم على البشير تكلم على قطر وتكلم على دول أخرى. سماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ تكلم على قطر، الشيخ سليمان الرحيلي تكلم على قطر أيام الأزمة.

فكثير من علماء السنة الذين يعممون الكلام أنه لا يجوز الكلام في الولاية. تكلموا في أزمة قطر بسبب نصرته ولا يتهم على ولاية باغية عليهم.

هم ما قصدوا تهيج الشعب القطري أو إفساد الشعب القطري أو إفساد الولاية القطرية. لا، ما لهم علاقة بولاية قطر، لهم علاقة بأفعال وفساد قطر وتهجمها على المسلمين وموالاتهم للكافرين أو للخوارج المعتدين.

فهذا ليس من التناقض. هذا لتقرير الحق ونصرة الدين ونصرة المنهج السلفي. فهذا ليس من التناقض.

لذلك عندنا مشايخ يقولون بجواز الكلام في ولاية أخرى عند المقتضى الشرعي.

وعندنا مشايخ يقولون لا يجوز. مسألة خلافية.

فالسلفيون يختلفون. منهم من يوافق هذا الاجتهاد ومنهم من يخالف هذا الاجتهاد.

فهذا ليس من التناقض أيها المتناقض!

بل هذا من المسائل التي اختلف فيها العلماء.

ثم قال فيصل قزار الجاسم: **«ومرة يقولون السياسة الشرعية من شأن الولاية. ومرة يخوضون فيها بما يخالف الولاية»**

هذا أظنه -والله أعلم- وفيما يظهر لي: أنه من كذب فيصل قزار، أو من عدم فهمه للواقع، أو من مجرد الجدل الفارغ لأجل الرد على من يرد عليه من خصومه.

أهل السنة والجماعة بلا خلاف بينهم يقولون: إن مسائل السياسة الشرعية تنقسم إلى قسمين: قسم خاص بالوالي. ولا يجوز لأحد أن يفتت عليه. مثل مسألة الصلح. رأى السلطان أنه يريد أن يتصلح مع دولة كافرة. فالعالم السلفي أو السلفي عموماً لا علاقة له هنا بهذه السياسة. هذا تابع للسلطان هو الذي يصلح. ما يجوز للشيخ يروح يسوي زيارة خاصة للدولة الكافرة، ويقول له أبغى أعمل صلحاً بيننا. لأنه لا يتحدث بمقام الوالي. هذه من خصائص السلطان. عقد الصلح والأمان عقد الصلح معذرة. والمعاهدات. إنما هي من خصائص السلطان.

سياسة البلاد يسوسها الراعي يسوسها السلطان، ولا يتكلم فيها الرعية إلا تبعاً لسلطانهم، إذا كان طبعاً هذا الأمر حالاً، أما إذا كان حراماً فالعالم يجوز له أن يقول: هذا حرام.

يعني مثلاً السلطان فعل من أمر السياسة أمراً محرماً مخالفاً للشرع. مثلاً سمح لبلاد الكفر أن يدخلوا مثلاً علم قوم لوط. أو إدخال قوم لوط أو إدخال الدعارة. فقال من باب السياسة ودرء شرهم سمح لهم. فنحن نقول: هذا حرام. كحكم شرعي. هذا الأمر حرام. لكن قضية تخفيف شر. وقضية درء مفسدة أعظم. هذا أمره إلى السلطان.

لكن نحن نبين الحكم الشرعي. نبين هذا غناء حرام مثلاً. نبين الحفلات هذه حرام. طيب هو السلطان عنده وجهة نظر. أنها تخفف شراً وترد كيد العدو. نحن هذه السياسة ما لنا الدخول فيها. لكن كحكم شرعي. إيش حكم الغناء؟ إيش حكم جلب النسوان المتعريات أو غير المتعريات لهذا الغناء؟ حرام. خاصة نحن نبين حكم الشرعي. علماء يبينون، لكن ما يتدخلوا في سياسة السلطان هو مسؤول أمام الله. نحن نبين الحلال والحرام.

والأمر الثاني: أمور سياسة شرعية عامة. لا يعني ليست من خصائص السلطان. إنما هذا مما يساس به الناس. فمثل هذه القضايا الشرعية مثل تأطير الحكم الشرعي. بيان الحكم الشرعي في الصلح مع اليهود في الصلح مع الأعداء في ما يسمونه بالتطبيع مسائل شرعية. يتكلم فيها العلماء ويبينون أحكامها الشرعية. فأهل السنة يعرفون هذين القسمين ويتكلمون فيما يحق لهم ويسكتون عما لا يحق لهم. طيب. السلطان إذا رأى أمراً سياسياً. والعالم رأى أن هذا الأمر السياسي شرعي صحيح مائة بالمائة. فصار العالم يتكلم به بما فعله السلطان. أنه حق. فنصره وأيده. لا نقول: إن هذا من الكلام في السياسة الذي لا يحق للعالم. لأنه مؤيد للسلطان.

فمثلاً: الدولة السعودية والدولة الإماراتية والدولة المصرية. كان هناك إشارات من الدولة السعودية وهناك عمل صريح من الإمارات وعمل واضح جلي من مصر في دعم البرلمان الليبي، وقوات المشير حفتر ضد الإرهابيين من جماعة داعش وتنظيم القاعدة.

- فهذا الأمر في عام ٢٠١٤م- فيقوم العالم ويؤيد هذا الأمر. فيقول له بعض المتخلفين: إن هذا من الكلام في السياسة ولا يجوز، لا. هذا موافق لما عليه السلطان. موافق لما عليه ولي الأمر. فهو أمر مشروع أن يتكلم فيه. وليس هذا إذا السلطان تكلم فيه حرم على الناس الكلام. هذا لا يقوله عاقل. حتى فيصل قزار ما يقوله فيما أظن.

إذن القول في السياسة الشرعية إنما هو بعلم وبالطريقة أو بالضوابط الشرعية. أما الذي يتكلم في السياسة بدون علم مثل فيصل ومن على شاكلته فهؤلاء يجرم عليهم الكلام في السياسة. نسأل الله لهم الهداية والصلاح.

ثم قال فيصل قزار الجاسم: «ومن تناقضاتهم أنهم يبيحون لولاتهم التحالف...».

انظر الآن؛ هذه من أعظم شبهات فيصل قزار وشبهات الإخوان المسلمين التي ما زالت منطبعة في قلبه، وإن زعم أنه خرج من إحياء التراث!

هذه قضية جوهرية الآن سأقرأها عليكم، يعتقدونها فيصل قزار، ويرددها الخوارج، انتبهوا، هذه من أخطر المسائل. ما هي؟

يقول بما حاصله: «أنتم الآن تحرمون على حماس أن تتحالف مع إيران. وأنتم ولا تكم تحالفوا مع إيران وتحالفوا مع اليهود. فأنتم لماذا تفعلون هذا؟ إما دولكم إذا كانوا فعلوه لمصلحة أو اضطرارا. وكذلك فعلت حماس، فلماذا أنتم تقدحون في حماس إلى حد التكفير والتبديع، ولا تنتقدون غيرهم من دولكم وحكوماتكم؟ فلم يمنعون من نقد من حالف إسرائيل؟ إذا جاز لهم نقد من حالف إيران فلم يمنعون من نقد من حالف إسرائيل؟ وإذا كانت التحالفات تبعا لمصالح ومفاسد كل دولة على حدة فلم الاعتراض؟» ثم قال: «وإذا قالوا: هؤلاء تحالفوا مع إيران ضد دولنا فللآخرين أن يقولوا وأنتم تحالفتم مع أمريكا وبعضكم مع إسرائيل ضد دولنا. ويقال لهم إذا حالف دولكم إيران مستقبلا وقررت عودة العلاقات هل سيبقى الحاكم ثابتا بتخويل الحكم ثابتا بتخويل كل من خالفهم أم سيبطل كما حصل من قبل مع قطر؟ تناقضات لا تنتهي».

في الحقيقة هذه من أعظم الشبهات التي ينشرها أعداء السنة، والتي يتلقفها هؤلاء الجهال والمتعلمون، مثل هذا فيصل بن قزار الجاسم.

فهذا فيصل بن قزار الجاسم يريد أن يستدل بالحلال على الحرام.

التحالف أو المصالحة والمهادنة والمصالحة مع الكفار بضوابط شرعية؛ الأصل فيها هو الجواز.

مثل ما حصل من حلف بين النبي صلى الله عليه وسلم واليهود، والمعاهدة التي عقدها معهم لما وصل إلى المدينة. كذلك لما حالف خزاعة ضد قريش وبني بكر في صلح الحديبية. فالنبي صلى الله عليه وسلم وقع منه في صلح الحديبية أمران: ١- حلف. ٢- وعهد ومصالحة.

\* الحلف كان مع كفار خزاعة، مع قبيلة خزاعة مؤمنهم وكافرهم. الغلبة كانت الكفار. ما كانوا دخلوا في الإسلام بعد. وهم الذين استنهبوا رسول الله عليه الصلاة والسلام لأجل إغاثتهم من خيانة قريش ذلك الوقت في عام الفتح السنة الثامنة من الهجرة.

ففي صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة النبوية حصل الحلف.

\* وحصل العهد والميثاق والصلح مع مشركي مكة فيما عرف بصلح الحديبية.

إذن النبي صلى الله عليه وسلم فعل حلالا، لم يفعل حراما.

لكن هل هذا يبيح أن يتحالف الانسان مع العدو ضد المسلمين ليتآمروا على المسلمين؟

هل النبي صلى الله عليه وسلم لما حالف خزاعة حالفهم ليتآمر؟

هل لما صالح قريشا صالحهم ليتآمر؟

ما هي صفة العقد؟

ما هي ضوابط العقد؟

الخلط التي سواء هذا فيصل قزار للتلاعب والخبث والمكر للأسف الشديد.

الآن البلاد السعودية والكويتية والأردنية وغيرها من بلاد المسلمين يعملون تحالفات، ويعملون معاهدات ويعملون موثيق مع دول الكفر.

فإذا كانت تحالفاتهم وموآيقهم لنصرة الحق ودفع الشر، ولأجل حماية البلاد والعباد فهذا لهم فيه أسوة برسول الله عليه الصلاة والسلام في تحالفه مع خزاعة، وفي صلحه مع قريش واليهود كذلك لما دخل المدينة ولما جاء المدينة هجرة، وكذلك في مدحه لحلف المطيبين.

قال صلى الله عليه وسلم: ((شهدت مع عمومتي غلاما حلف المطيبين، وما أحب أن لي حمر النعم وإني أنكته))

فالنبي عليه الصلاة والسلام في حلف المطيبين وافقهم، وهو حلف بين مشركين.

فنحن نعلم ومن دين الإسلام ومن دين الرسول عليه الصلاة والسلام جواز التحالف مع الكفار والعدو سواء كان يهوديا أو نصرانيا أو بوذيا أو غير ذلك، لأن النبي صلى الله عليه وسلم تحالف مع عباد الأصنام، مع عباد الملائكة، مع عباد الموتى الذين هم خزاعة.

وصالح هؤلاء أيضا عباد الموتى وعباد القبور وعباد الأصنام. وأيضا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان أنه يتحالف المسلمون مع الروم النصراني الصليبيين أصحاب الصليب ضد عدو من غيركم. فينتصر المسلمون والنصارى. هذا في آخر الزمان. وذكره النبي عليه الصلاة والسلام على صيغة الإباحة والجواز. كما دلت عليه الشريعة في النصوص الأخرى.

فالأصل في التحالفات بشرط أن تكون هذه التحالفات لخدمة الإسلام، لخدمة المسلمين لدفع الشر عنهم.

فأصل التحالف مباح بهذه الضوابط.

ليس التحالف بمعنى التآمر مع العدو ضد المسلمين وإفساد البلاد والعباد.

فلو قدر أن شخصا تحالف مع إيران فننظر إلى حلقه هل تحالفه لنصرة الإسلام لتخفيف الشر لدفع المفاسد؟

إذا كان بالضوابط الشرعية ما عندنا مشكلة، لا في التحالف مع إيران -من الناحية الشرعية-، ولا يهود ولا نصارى ولا بوذيون.

الإشكال إذا كان هذا الصلح وهذا التآمر وهذا الحلف مبنيا على مؤامرة ضد الإسلام وضد المسلمين.

الآن أنتم أخبروني. تأمر قطر مع الناتو في ليبيا. أي إسلام خدموا؟

تأمر حماس مع إيران وحزب الله أين الدين الذي خدموه؟ أين السنة التي نشروها؟ أين الإسلام الذي رفعوه؟

الآن موجود الإسلام في الضفة الغربية وموجود الإسلام في الأردن وموجود الإسلام في غزة.

أخبروني، أنت أخبرني يا فيصل قزار. ما هو فضل الإسلام في غزة عن فضل الإسلام في الضفة، وفي القدس الشريف وفي الأردن؟ أخبرني ما هو الفرق؟

الشرك موجود في غزة، والقبور تعبد من دون الله، موجود الشرك، الراضة موجودون يُعَلِّ شأْنهم في غزة، رئيس حركة الجهاد الإسلامي رافضي ملعون، وحماس يقولون عن الزنديق الباطني قاسم سليمان إنه شهيد القدس، موجود في غزة أمامك. أي إسلام نصره؟ إذا تأمر هؤلاء مع اليهود لضرب المسلمين.

الآن أخبرني حماس لما أعطوا وساما للحوثي. أي إسلام نصره ضد مكة المكرمة؟ إرسال الصواريخ على الحرمين الشريفين؟

إذن تحالفوا مع إيران على ماذا؟

أنت تظن أن إيران ربيبة اليهود وعميلة أمريكا والتي اصطنعتها الدول الغربية فرنسا هم الذين جاءوا بالخميني بطيارتهم، وكان المبنى المستأجر من قبل الاستخبارات الأمريكية سي أي آيه.

هؤلاء جاؤوا إلى إيران لخدمة الإسلام؟

هل سبَّ أبي بكر وعمر وأُمَّنا عائشة رضي الله عنها هذا خدمة للإسلام في إيران؟

هل هؤلاء عبدة الحسين يخدمون الإسلام ويريدون تحرير الأقصى؟

أنت لهذه الدرجة متخلف، لهذه الدرجة جاهل، لهذه الدرجة ما تعرف الواقع، مغفل.

هؤلاء عبّاد الحيوانات والبهايم. هؤلاء عبّاد القبور، هؤلاء عبّاد الأصنام، يريدون فتح الأقصى، وتحرير الأقصى من

اليهود؟!!!

والله إنهم يقفون مع اليهود ضد المسلمين، ضد أهل السنة.

وأنت تعلم هذا وتعرف كلام شيخ الإسلام في الموضوع،

{ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ } [الحج: ١٨]، { وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ } [الأعراف: ١٨٦].



ماذا نصنع لك يا فيصل بن قزار الجاسم؟

أنت عارف بأن حماسا عضو إرهابي تتبع منظمة خارجة عن القانون الإسلامي والدولي، خارجة عن حكم الحاكم الشرعي في فلسطين. خارجة عن حكم المسلمين. خائنة لدينها خائنة لحكامها.

وجاي تقول تعمل حالفات!!

يعني أنت الآن يجوز لك أنت شخصا تتعدى رئيسك الصباح وتتحالف مع إيران وتقول أنا هذا أجاز الرسول أن يتحالف مع مشركي خزاعة ومشركي مكة أو يعني يعاهد مشركي مكة؟ هل أنت تجيز لنفسك هذا؟

إذا أنت تجيز لحماس كأنك تجيز لنفسك. يا مغفل

لما تجيز لحماس الخروج عن السلطة الفلسطينية وعن حكام المسلمين وتآمر مع عدو المسلمين «إيران» لضرب المسلمين، مؤامرات على المسلمين. أنت تظن أن تنصر الإسلام، هذه مشكلتك.

**فلذلك هذا الذي أنتم تظنون أنه دليل لكم: هو دليل عليكم وعلى تناقضكم ولتخلفكم وجهلكم وبعدكم عن الحق والواقع.**

لذلك نحن لا نعارض أصل قضية التحالف أو قضية المعاهدة والمهادنة. كل هذا له ضوابطه الشرعية. فلا تظن أن هذا تناقض. التناقض في مخيلتك وفي منهجك. نحن إنما ننكر كونهم يتآمرون مع إيران ضد المسلمين. ويؤيدون الحوثيين ضد السعوديين ودول الخليج.

أنت دولتك متحالفة مع السعودية ضد الإرهاب في اليمن.

وحماس مع الإرهاب يعني أنت ضد ولي أمركالذي قبل شوية قاعد تتكلم عن ولي الأمر بجهل وهوى وهوس للأسف الشديد. فانتبهوا لهذا.

وقطر إنما غضب المسلمون منها لكونها تأمرت عليهم. وصارت تؤوي أعداء الإسلام. وصارت تعمل على القلاقل. وتعطي جوازات للإرهابيين الخوارج أعداء الدين تنظيم القاعدة وداعش.

السعودية ما قاطعتها من قليل، ولا الإمارات ولا البحرين ولا مصر.

ولكن بعد أن تأدبت فكّوا عنها هذه المقاطعة، الذي يزعمون أنه حصار كذبوا وفسروا وإنما هي مقاطعة.

وهم يريدون أن تنعدل، وأن تكون عاملة بأصلها الذي كانت عليه من قبل، قبل أن يتآمروا مع اليهود.

نسأل الله أن يهديهم وأن يصلحهم.

ثم قال فيصل قزار: «ومن تناقض بعضهم أن يعيب على بعض الدعاة قيامهم بإنكار المنكرات في دول الخليج، بينما لا ينكرون المنكرات في تركيا» -حسب زعمه- «من غير أن يفرّق هذا المتناقض بين المنكرات في بلاد التوحيد ومهبط الوحي ومنبع الرسالة ومعدن العرب ومأوى أفئدة المسلمين وبين المنكرات في بلاد الأعاجم».

هذا الكلام مخالف للشريعة. هذا كلام فيصل قزار أن المنكر في تركيا غير المنكر في السعودية هذا كذب. ومبالغة إخوانية ومبالغة سرورية مبالغة قطبية ليس مبالغة طبيعية.

لأنه يتلاعب في العبارات.

مهبط الوحي مكة والمدينة والأماكن التي هبط فيها الوحي على رسول الله عليه الصلاة والسلام. تعميم كل أماكن السعودية بمهبط الوحي، نعم هو شرف للسعودية. وأن فيها مهبط الوحي. لكن تسمية كل بقعة بهذه الألفاظ لأجل تهويل المنكر فيها مخالف للشرع.

أنا أسألك يا فيصل قزار، لو أن شخصا زنا وهو من العُزَّاب في المنطقة الشرقية أو في الرياض أو في تبوك أو في شرورة، هل يختلف الحكم الشرعي في تركيا وفي قطر وفي الإمارات وفي الكويت أو لا يختلف؟

ستقول: هذه حدود، لا تختلف.

طيب، ما يوجب التعزير: رجل شتم ولطم وضرب إنسانا كبيرا في السن في الرياض أو في الكويت أو في تركيا.

التعزير هل يختلف لأن السعودية مهبط الوحي؟

عند الفقهاء لا تختلف. طيب. لو رقص أو حضر حفل رقص في بيت أو في منتزه في الرياض أو في الشرقية أو في الكويت أو في تركيا ما الفرق؟

من ناحية شرعية حلال حرام من ناحية شرعية لا يوجد فرق.

المنكر منكر هذه معصية وهذه معصية.

سواء كان في بلاد تحكم بالشرع أو لا تحكم بالشرع.

النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر من أسباب التفريق أن يكون في المدينة إلا بعض المسائل. لكن المدينة ومكة لها خصوصية أو الحرمين. غير الحرمين أين الخصوصية؟

هل النبي عليه الصلاة والسلام في وقت دولته ضاعف العقوبة على من فعل معصية في خير أو في جدة أو في مكان آخر؟ هذا لا نعلمه في الشرع.

المدينة النبوية على مر التاريخ كان عندهم الغناء. وكما قال الامام مالك: «إنما يفعلُه عندنا الفساق». فهل سمعت على مر التاريخ؟ من يقول إن الغناء في المدينة أشد عقوبة من الغناء في بغداد؟ أنا أريدك أن تعطيني كلام عالم قال هذا في المدينة أنا أتكلم في الحرم في منطقة المدينة.

مع العلم بكلام العلماء في تعظيم الحرم، وأن الحسنات تعظم والسيئات تعظم بشكل عام، لكن هل جاء في الشرع أو في كلام علماء الشرع عبر التاريخ تعظيم العقوبة التعزيرية لمن فعل معصية في الحرمين الشريفين كالغناء؟ أما الحدود فقط لا تعظم ولا تغلط في الحرمين، فشارب الخمر في المدينة كان يجلد أربعين أو ثمانين، دون زيادة، ودون النظر في كونه شرب الخمر في الحرم أو في خارجه، فما دون الحدود أولى.

الدولة الأموية ألم تكن حاضنة للحرمين الشريفين والقدس وكان فيها منكرات؟ هل المنكر كان في القدس مثل المنكر في مكة والمدينة اليوم أم يختلف؟

أنا أسألك عبر التاريخ. هل المنكر الذي كان في بغداد أو في دمشق أيام الدولة الأموية في بغداد أيام الدولة العباسية وهم كانوا يملكون الحرمين والقدس الشريف. فهل ملك هذه الدول لهذه الأماكن المقدسة يجعل المنكر عندهم أعظم في بغداد وفي دمشق وفي غزة؟

أيش هذا الفقه الجديد هذا؟

هذا فقه إخوانجي. هذا فقه رافضي. هذا فقه بدعي.

لم يكن معلوماً عند أهل الإسلام حتى جئتم في هذا الزمان بهذه البدع والضلالات.

هذا من البدع التي يقررها فيصل قزار الجاسم: أن المنكر في السعودية يختلف عن المنكر في غيرها. تحت الهالة الإعلامية مهبط الوحي.

طيب، حتى الدولة الأموية مهبط الوحي. الدولة العباسية. حتى دولة المماليك الذي كان فيها شيخ الإسلام ابن تيمية كانت هذه الأماكن المقدسة الثلاثة ضمن أملاك دولة المماليك في عهد شيخ الإسلام.

والله لا نعلم عنهم أنهم قالوا المنكر في مصر أعظم من المنكر في تونس، لأن تونس كانت عندهم الدولة الحفصية.

فما كانوا ينظر الحفصيون ولا الدول الأخرى التي كانت في بلاد المغرب وفي بلاد الجزائر وفي بلاد الأندلس لا ينظرون إلى المعاصي في مصر كأنها معاصي في مكة والمدينة.

ليش هذا التلون والتلاعب في الدين أنه ما دام أن السعودية تطبق الشرع معناه أن المنكر فيها أعظم من غيره؟؟

نعم هو كونها تطبق الشرع. هذا التزام شرعي عندها. لكن لا يجعلنا ننتهك عرضها وعرض ولاتها ونطعن فيهم.

بالعكس هذا عليك لا لك.

كونها مهبط الوحي، وكونها الدولة التي تحكم في الشرع؛ يوجب عليك أن تدافع عنها، مع إنكار المنكر أن تقول هذا منكر حرام، التي هي الحفلات الغنائية، وفي نفس الوقت كونها دولة الإسلام تدافع عنها مثل ما كانوا يدافعون عن الدولة الأموية، ولو وجد المنكر في دمشق أو الدولة العباسية ولو كان المنكر في بغداد. يدافعون عنها ضد حملات الأعداء.

فأنت الآن تدين نفسك بنفسك. فالواجب عليك إنكار المنكر. والواجب عليك أن تحترم الولاية. أن تحترم الحكومة السعودية وأن تدافع عنها.

طبعاً تركيا هم الذين ينتقدون هذا. ينتقدون تناقضكم. يعني أنت الآن تدافع عن الأتراك مع ما عندهم من العلمانية ومع ما عندهم من الفساد، وتأتي إلى بلاد التوحيد، وتأتي للمنكرات وتتطعن في الحكومة. فالكلام ليس على إنكار المنكر.

فالكلام عن الكلام على ولاية الأمر. يعني من باب أولى أنت تتكلم على ذلك لا هذا لو كان جائزاً هذا أو ذاك. فالكلام هنا ليس على المنكر. المنكر منكر. أينما كان في مكة ولا في السعودية ولا في مصر ولا في الأردن ولا في أي مكان. الكلام على حقوق الولاية.

أنت الآن تجعل وجود المنكر في السعودية مبرراً للطعن فيها. ولا تجعله مبرراً للطعن في تركيا. في الحكومة التركية. وهذا تناقض خبيث من الإخوانيين ومن سار على ضربهم.

يقول فيصل قزار: «من تناقضاته أنه يعيب على غيره قيامه بإنكار المنكرات العامة دون أن يسما حاكماً أو دولة. بينما يسمي هو في مقطعه حاكماً ودولة».

الجواب: هذا من جهلك بالمسألة.

قد قلنا لك سابقاً أن هذه المسألة تختلف باختلاف مكان المنكر، وعلاقة الشخص بهذا المكان.

فأنا كنتُ من هذا البلد الذي فيه المنكر فلا أتكلم عن السلطان لأنه ولي الأمر مثلاً. أما في بلد آخر هو ليس ولي أمر. ممكن أقول المنكر الموجود في مصر. المنكر الموجود في الإمارات. المنكر الموجود في تركيا بدون سب الولاية. ولا يكون فيه قدح في الولاية. إنما بيان لتحديد مكان المنكر.

هذا لا بأس به. بدون تحريض على السلطان. لأنه أصلاً هو ليس ولي أمري. هذا أمر لا أريد به الطعن في الولاية. إنما بيان موقع المنكر. حتى لا يتوهم أنني أتكلم في موقع آخر.

لكن التحريض على الحكام عموماً بدون موجب شرعي لغير ولي الأمر لا يجوز. مثل التحريض على أي تاجر أو أي عالم أو أي موظف أو أي عامي، نحن لا نجيز لأي أحد أن يطعن ويغتاب مسلماً، مهما كانت صفته. الأصل حرمة الغيبة؛ حفظ الأعراض. «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».

فالأصل حرمة الأعراض، ليس فقط ولاية الأمور والمسؤولون وكل ما كان الإنسان غيبته تسبب مفسد أعظم كلما كان جرم الغيبة أعظم.

فنحن نتكلم عن موضوع «أعراض الناس خط أحمر» سواء كان في بلادنا أو بلاد غيرنا سواء كان في علمائنا في دعائنا في طلاب علمنا في العوام في التجار، في المسؤولين في غير المسؤولين كله خط أحمر.

ولا يجوز الكلام في العرض يعني في الشخص إلا إذا وجد الموجب الشرعي.

فعند ولاية الأمر من الضوابط الشرعية إذا كان سلطانك لا تتكلم في اسمه لأنه فيه استثناء بالنص.

ولي أمر غيرك بالنسبة لك لا يوجد نص. لكن يوجد خطورة. لأن ذلك عنده ولاية أيضاً. قد تسبب كلماتك هذه لتهييج الناس على ولي أمرهم.

فهنا يُنظر المصلحة والمفسدة في الشرع.

هل ولي أمره وولايته تريد اجتثاث ولايته؟ وتريد نشر الفساد في ولايتنا؟ أو ولاية المسلمين العموم؟ فحينئذ يجوز بالمقدار الشرعي.

مثل ما تكلمت الآن عن قناة الجزيرة ودور قطر في الربيع العربي وكذا وكذا. هذا أمر لا بد منه للتاريخ، لابد الناس تعرف. والمؤامرة ما زالت قائمة. وانظر للخبث الذي عليه هؤلاء: نشروا خبراً كاذباً عن استقبال الإمارات لطائرات أمريكية لدعم اليهود. شف الكذب يعني قاعدة الظفرة. يعني أعوذ بالله منه ومن نفاقهم.

وانظروا في الأردن لما عملوا مظاهرة خالفوا بها وزارة الداخلية التي أمرتهم أن لا يتوجهوا للحدود، لما فيه من خطر على الأمة الأردنية وعلى الحكومة الأردنية من قبل دول الكفر. بعض الغوغاء والجهلاء أرادوا أن يتحدثوا الدولة. فرموا عليهم المسيلات للدموع وفرقوهم. ففروا وهربوا. جنباء، أصلاً كلهم جنباء هؤلاء، لأنها جعجعة فقط، تسمع جعجعة ولا ترى طحناً.

ونحن نقول هؤلاء معظمهم ظاهرة صوتية. نسأل الله لهم الهداية والصلاح.

وحتى ولو كانوا يفعلون؛ فإن معظم من يفعل بخلاف الولاية ويُرهبون عباد الله فهؤلاء خوارج. لذلك أيها الإخوة الكرام، نحن لما ننكر هذه الأمور ننكرها بطريقة شرعية. لكن قناة الجزيرة جاءت وسلطت الضوء على هذه الأمور: الأمن الأردني يمنع نصره الأقصى نصره فلسطين. الأمن الأردني..... تهيج خبيث من قناة الجزيرة، إلى الآن عليهم لعائن الله تترا.

ويقول فيصل قزار: «ومن تناقضه أنه يطالب غيره بما لا يفعله. يعيب على غيره» حسب زعمه «تخصيصهم الإنكار على دول وترك دول أخرى كتركيا. وهو واقع في الأمر نفسه بل أشنع لأن لهم أن يقولوا وأنت تخص الإنكار على دول معينة كتركيا مع عجمتها وبعدها عنك وتترك الإنكار على دول أخرى عربية هي أقرب إليك منها».

هذا الكلام أنا لا أدري من يقصد، لكن عموما كلامه هذا سبق بيانه. فأهل السنة لا يتقصدون الكلام في ولاية أي دولة مسلمة. إنما يتكلمون في المنكر بدون ذكر الحاكم. ولكن أحيانا قد يضطرون لذلك إذا كانت هذه الولاية ليست ولايتهم، بل إنها تسعى لهدم ولايتهم. فأنا أتكلم مثلا عما تفعله قناة الجزيرة القطرية لأنها تفعل وتعمل على هدم الولاية في الأردن وإثارة الشعب فيها.

يقول فيصل قزار: «ومن تناقضاته أنه يصف تركيا بما يتضمن تكفير الدولة والحاكم كوصف بالعلمانية. فإذا طوبوا بتكفيرهم امتنع»

يعني ما التناقض في هذا؟

الأتراك يقولون: نحن علمانيون.

نحن ماذا نصفهم من عندنا، هو يقول: إنه علماني، فهل هو يعني يقول: أنا كافر!!؟

أنا أسألك يا فيصل قزار،

لما يقول إردوغان: إن دولته دولة علمانية، وأنه علماني. وهذا ياسين أقطاي عربي إخواني. فيتكلم بالعربية وهو إخواني تركي ومستشار عند الرئيس التركي. يقول: نحن دولة علمانية. هل يقصد أنها دولة كفرة؟ وأنه كافر؟ وهل يلزمه ذلك؟ إذا كان هو يقصد إنها كفرة حينئذ ألزم أخاك بالتكفير.

لماذا لا تلزم إردوغان بالكفر؟ لأنه يقول إنها دولة علمانية؟ وأنه ينصر الدولة العلمانية؟ لماذا لا تقول له: إنك يا إردوغان تكفر نفسك؟ سيقول: إن هذا لا يلزم.

ونحن نقول لك: لا يلزم بيان الحكم أن هذه الدولة تحكم بالعلمانية أنهم كفار. لأنهم قد يحكمون بهذا بسبب إكراه من الغرب، {إلا أن تتقوا منهم تقاة}. أو يكون عن جهل بمعنى العلمانية، ومعنى الكفر فيها. وهذه أمور للعلماء يا فيصل. وأنت جالس تتفلسف علينا ولا كيف. الله يهديك.

يقول فيصل قزار: «تناقضات لا تنتهي».

والله في الحقيقة أنت المتناقض.

ويقول: «ناشئة من عدم ضبط العلم».

وهذا هو الواقع الذي عليه فيصل قزار، عدم ضبط العلم.

«وطغيان هوى النفس».

كذلك طغيان هوى النفس عنده.

يقول: «بعضهم قد يحمّله الغلو الى الفرّح بما يجري على الفلسطينيين الغزّوين من قتل وتدمير. لا لكونه يجب اليهود ولكن ليثبت صحة كلامه وانتقاده وليؤكد صحة قرأته للأحداث. وهذا بحمد ذاته ردة عن الاسلام عياذا بالله».

أين هذا الكلام؟

ممكن تذكر لنا شخصا مسلما فرّح بتدمير بيوت أهل غزة .

تنشر على حسابك يا فيصل قزار. ومن يسمعي من الأخوة إذا كان له علاقة بفيصل قزار. يذهب يطالبه بهذا السؤال: أعطنا واحداً من المسلمين المعروفين

ما يجيب لي مُعرّف لشخص يهودي، من دَسَّ واحد باسم مستعار ممكن هو يهودي نصراني ما لنا علاقة في هذا. أعطني واحداً مسلماً من المسلمين المعروفين، لا أريد أن أقول لك سلفي، لأني لا أعلم أن سلفياً أبداً يمكن أن يقول هذا.

دعنا من سلفي وغير سلفي. اذكر عامياً معروفاً سواء كانت مسؤولاً في بلده وزيراً أو صحفياً.

أعطني الدليل على فرّحه بما حصل للفلسطينيين.

أنا لا أعلم مسلماً فرّح بما حصل في غزة نهائياً.

أنا لا أعلم نهائياً، ولم أرَ.

ومن يذكر هذا لا يذكر فرّحا يذكره غضبا.

لكن أنت متلاعب بالألفاظ، مدلس تخادع المسلمين.

أنت تتلاعب بهذا يا فيصل قزار لأنك تعرف أن عامة من ذكروا هذه المفاسد لبيان ضرر حماس على الإسلام، وأن فعلهم

هذا غير محسوب العواقب، وأن النتائج حصلت للمسلمين في غزة من تأمر حماس.

وأنت تريد أن تحمله على الفرّح.

ليس فرّحا.

هو بيان للواقع الذي عليه حماس.

أنت تحمله على الفرّح لسوء ظنك وسوء طويتك. نسأل الله لك الهداية والصلاة.

وأما حكمه بالردة على من فرّح ليثبت صحة كلامه، فهذه ليست ردة.



لو أن شخصا حذر شخصا من مسك قبلة، حتى لا تنفجر فيه، وقال له: «احذر يا اخي يدك ستقطع»، ما سمع الكلام ومسكها، وسحب مسمار الأمان وانفجرت القبلة في يده فصار يضحك، هو ما يضحك فرحا بمصيبة أخيه. وإنما ضحك بسبب غبائه، فقد حذرتك وما ضحك فرحا.

أحيانا يقول: "شف... شف... أنا ما قلت لك" هذه ليست كلمة ضحك هنا.  
«ألم أقل لك» هو ما فرح، بل تبيكيت وعتاب.

وقد يقول له: «أنت سويت ما نهيتك عنه، فانظر العاقبة، وتحمل عاقبة مخالفتك للشرع»  
أين الردة هنا؟

الردة الذي يستحل قتل المسلمين، أو يتمالأ مع اليهود ويناصرهم ويعزرهم.  
وهذا لا أعلم مسلما يفعله.

لا أعلم مسلما يقف مع اليهود ضد المسلمين في فلسطين أبداً.

نعم هناك من يقول لليهود: أنتم قد وقع عليكم ظلم كما وقع على الفلسطينيين، هذا من باب الكلام السياسي، أو كلام يراد به أن ما فعله بعض هؤلاء من قتل للنساء والأطفال حرام مخالف للشرع، حتى الحمساوية تبرؤوا منه، وألصقوه في أهل غزة.

يعني من يصدق كلام صالح العروري الذي يقول: «إن حماس دخلوا، وبعدين عوام من غزة هم اللي دخلوا وأسروا النسوان وقتلوهم وفعلوا فواحش»؟ من يصدق هذا الكلام؟ هي سائبة الأمور؟  
يعني حماس عملت إعلانا في المساجد للعوام أن الحقونا؟ أم هذا كان مخططا سرى؟  
ويفعله العساكر والناس مساكين في بيوتهم آمنون مطمئنون؟  
لا تضحكوا على أنفسكم يا عروري. لا تضحكوا على أنفسكم يا حمساوية. نسأل الله لكم الهداية والصلاح. وأن يجنب المسلمين فتنكم.

يقول فيصل قزار: «ومن عجيب أمرهم أنهم يعدون أنفسهم جماعة أهل السنة والجماعة وأنهم السلفيون وحدهم وأن تقدمهم نقد للسلفيين. وهذا يظهر بقولهم عني وعن غيري يطعن بالسلفيين».

يعني أنت تطعن بمن؟

الذي أنت تتكلم عنهم من هم؟

ألست أنت طعنت في السلفيين وتلمز السلفيين بالباطل، ثم لا تذكر أسماء.

أنت تتكلم «يقولون..... يقولون...» أنت تتكلم عن سلفيين، حتى أنك ما حددت شخصا.

لو قلت الشخص وأتباعه وتلامذته لقلنا لك أنت تعين شخصا واحدا، قد يكون هذا الشخص تبليغيا إخوانيا صوفيا  
تحريريا أي هذه الجماعات.

لكن المشكلة أنت لا تذكر شيئا. بل إنك كلامك واضح عن السلفيين.

تتكلم عن الصوفية مثلا؟!!!

أنت تتكلم عن السلفيين الذين يخالفون هواك. هذا القيد مهم. أنت طعنت حتى في منهج السلفيين.

-----

يقول فيصل قزار: «**فإذا قرأ أحدهم هذا ظن أنني أطعن بالسلفيين وألمز بالسلفيين كمنهج لا كأحاد وأفراد.**»

أنت تقدر في بعض منهج السلف، لأنك لا تدركه ولا تفهمه.

نعم. يحصل منك القدر في بعض المسائل كما سبق ذكره.

بل زعمك أن هؤلاء مرجئة هذا خلل في الاعتقاد، وعدم فهم منهج المرجئة.

فأنت عندك خلل في فهم منهج السلف، وفي فهم منهج المبتدعة.

فلذلك صار عندك خلط.

ووجود طعن منك في منهج السلف ظاهر. لكنه قليل.

ومعظم أخطائك هي أخطاء في الفهم، وفي تقرير المسائل وتحريرها.

-----

قال فيصل قزار: «وهذا هو فعل الجماعات التي يكثرون من عيبتها حيث يعدون أنفسهم جماعة الحق وحدهم».

لا أعلم سلفيا يرى أنه وحده أهل السنة والجماعة هذا غير صحيح.

ولو طلبت مني أن أحصر عدد السلفيين فأنا لا أستطيع.

لأن الأصل عندي في عامة الناس البريئين من الأهواء والبدع أنهم سلفيون من أهل السنة والجماعة.

أنا عندي أهل السنة لا حصر لهم، لا أستطيع أن أسمى مجموعة ولا أفرادا ولا شيوخا فأحصر بهم السلفية.

أنا عندي الحمد لله السلفيون كثيرون.

ولا أقول: تلاميذ فلان فقط هم السلفيون، هذه من الحزبية.

يعني واحد يقول لك مثلا فقط: «الذي يتبع الشيخ ربيعا... أو الشيخ عبيدا... أو الشيخ محمد بن هادي...»

لا، ليس هكذا.

أو الذين يتبعون فركوسا أو يتبعون جمعة أو يتبعون أسامة عطايا أو يتبعون فلانا ... لا.

ما عندي هذا الشيء.

وأهل السنة ما عندهم هذا الشيء.

أهل السنة عندهم أن منهج السلف منهج واضح، من اتبع هذا المنهج فهو سلفي. من خالفه بعد قيام الحجّة عليه خرج

من منهجهم، خروج من منهج السلف، كذلك إذا اعتزى إلى فرقة من الفرق الضالة خرج من منهج السلف.

عندنا أصول وقواعد نمشي عليها.

ما هي شغلة سَبَهَلَّة يا فيصل؟

ما هي شغلة ربّاطيات وشركات تجارية؟

عقلية الحزبية التي أنت تعيش فيها أيام حزب إحياء التراث اتركها.

تحرر من رق الحزبية. وأنا أكرر وأعيد لفيصل قزار الجاسم: يا فصيل قزار، تحرر من رق الحزبية الذي ما زال يعشعش

في قلبك. نسأل الله لك الهداية.

يقول: «فإذا سئل هؤلاء هل طعن بالعلماء كالفوزان أمثاله».

هنا صار فيصل قزار يريد أن يعمل قاعدة لبيان أن هذا سلفي أم ليس سلفياً.

إذاً الأمر الأول عنده أن السلفي لا يطعن في الفوزان وأمثاله.. تمام.

**«هل طعن بطلبة العلم المتمكنين؟ كعبد الرزاق البدر والسعيد وسندي وأمثالهم؟»**

الجواب قد يقول لك: نعم.

مثلاً أنت الآن في خصومة مع سالم الطويل. الذي مع سالم الطويل المتعصب له أو الذي يجب سالما الطويل سيقول لك:

نعم أنت طعنت فيه. والشيخ سالم عندهم مثل سعيد وسندي وغيرهم. السعيد وسندي والشيخ عبد الرزاق. ما الاشكالية

؟

أنت تحسب الناس لما تستهبل عليهم يعني خلاص سيتركونك مستمرا في الاستهبال؟

لأن الناس تختلف في أنظارهم. بل ربما يقول لك: إنه شيخهم أعلم.

أنا لا أتكلم فقط عن سالم الطويل. لكن أضرب لك مثالا فيمن تخاصمه أنت.

ما جئت لك بشخص آخر لأني لست متابعا من تخاصم ومن تُخادِم.

قال فيصل قزار: **«هل طعن بعموم الدعاة السلفيين في العالم؟»**

أنت ما طعنت في عموم الدعاة. ولا يوجد أحد من السلفيين يطعن في عموم الدعاة أبدا.

السلفي اذا طعن يطعن في حزب معين. يطعن في دعاة بأوصاف معينة.

وأنت تفعل ذلك.

أنت تطعن في بعض السلفيين بأوصاف. وهذه الأوصاف من أوصاف السلفية الحقبة التي تخالف الحزبية.

فأنت في الحقيقة تطعن في السلفيين ودعاة السلفيين بهذه الطريقة الملتوية.

قوله: «الجواب لا».

غير صحيح. لو قلنا في القطعة الأولى من سؤالك صح.

هل طعن بالعلماء كالفوزان وأمثاله؟

أنا لا ادري أنك طعنت ولا ما طعنت. لكن هل طعنت في مثل الشيخ عبد الرزاق؟ نعم. عند من يخالفك ومن اصحابك سيقولون لك نعم. جوابك خطأ.

يقول: «ولكنه طعن فينا نحن مرجئة متحربة».

من سيقول عن نفسه مرجئ متحزب ومن أهل السنة والجماعة؟

يا الله!

أنت كلامك هذا يجعل الواحد يضحك من ركبته كما يقول الشيخ مقبل رحمه الله. كما يقال: «يضحك الثكلي».

هو يقول لك: أنا من أهل السنة والجماعة. وأنت تدعي أنه يحسب نفسه أنه أهل السنة والجماعة. وفي الأخير تريد أن

يقول عن نفسه مرجئ متحزب؟

يعني شوية خلي عندك مخ قليلا يا د. فيصل قزار.

وقولك: «إنهم مرجئة».

هذا كلام الحزبيين والخوارج.

تحرر من رق الحزبية يا فيصل.

يقول: «هذا هو التحزب بعينه وهو عين فعل الجماعات والأحزاب».

في الحقيقة أنت ما زلت إلى اللحظة تدور في فلك الحزبية، وفي فلك هذه الأحزاب والجماعات.

لم تتحرر من رق هذه الحزبية.

نسأل الله لك الهداية والصلاح.

الخلاصة:

أقول لفيصل قزار الجاسم: إن الذي عليه أهل السنة والجماعة هو أنهم مع ولاية أمرهم في المنشط والمكروه، وعلى أثره

عليهم، يوالونهم، ويقفون معهم جنبا إلى جنب، ولكنهم يخالفون في معصية الله، فلا يوافقون في المعصية .

فطاعتهم مقيدة بالمعروف، وكذلك لا يشقون عصا الطاعة.

وكذلك موقفهم من فلسطين هو موقف ولاتهم الواضح، وهو دعم السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس أبي مازن،

ودعم مسلمي غزة الأبرياء، وعدم دعم المنظمات الإرهابية المتآمرة مع إيران.

والوقوف بحزم ضد هؤلاء المتآمرين مع اليهود.

ويرون أنهم من أسباب نكبة الفلسطينيين، ومن أسباب تسلط الأعداء، ومن أسباب بقاء البدع والخرافات في بلاد

المسلمين.

كذلك أهل السنة والجماعة يطبقون المنهج السلفي على أنفسهم.

ويعرفون حقوق الوالي، وعندهم تفاصيل في مسألة نصره ولايتهم ضد ولاية غيرهم ممن اعتدى عليهم.

وينكرون المنكرات في فلسطين وفي غزة وفي الأردن وفي مكة والمدينة والسعودية وغيرها، ولا يجعلون كون هذا المنكر

وجد في بلد السعودية مسوغًا للطعن فيها، أو تفضيل حكومة علمانية على الحكومة الإسلامية.

هذا هو الذي يجب أن يقال عنه ردة، الذي يُفضّل حكم تركيا على حكم السعودية؛ هذا الذي يجب أن يقال عنه ردة يا

فيصل قزار.

لأنه يفضل حكم العلمانية والأتاتوركية على الحكم بالشرعية الإسلامية فهذا ردة بإجماع المسلمين.

أنا لا أقول إنك مرتد. لكن أقول: من يقول هذا وقع في الردة، فعليه أن يتوب.

لازم أن تعرف عقيدة أهل السنة والجماعة.

لا تتلاعب، اترك الكذب والتلاعب والمكر.

وعليك بالصدق واتباع الهدى.

ادرس مذهب المرجئة ما هو؟

ادرس مذهب الباطنية ما هو؟

ادرس مذهب الرافضة؟

واترك عنك هذا التعامل، وهذا الفجور في الخصومة.

نسأل الله للجميع الهداية والصلاح.

وأكتفي بهذا القدر.

والله أعلم، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تمت مراجعة تفريغ المحاضرة:

١٥ / ٤ / ١٤٤٥ هـ

كتبه:

د. أسامة بن عطايا العتيبي